Copyright @ King Saud University

اى من لا يحمد بقيامه فى آخر الليل وذلك لقوله عم من خاف لا يقوم آخر الليل فليوتر فى اوله ومن طمع ان يقوم
فليوتر فى آخر الليل وذلك افضل ذكره فى شرح الوقاية ولو تر فى بيته وهو افضل كذا فى الخلاصة واما الوتر فى رمضان
فالصحيح ان الجماعة فيه افضل من الاداء منزله وحده كذا فى فتاوى قاضى خان والصلوة بين العشائين سنة
حميدة اى محمودة عند الله تع عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ستة ركعات فلم
يتكلم بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة قال الامام فى الاحياء ولهذا الصلوة اى الست المذكورة
فضل عظيم وقيل انها المراد من قوله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقال عليه السلام من عكف نفسه ما بين المغرب
والعشاء فى المسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة او قرآن كان حقا على الله ان يبنى له قصرين فى الجنة مسيرة كل قصر
منهما مائة عام ويغرس بينهما غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعتهم انتهى فانها اى الصلوة بين العشائين صلوة
الاوابين كذا قال رسول الله عم والاواب بتشديد الواو والذى يكثر رجوعه الى طاعة الله تع عن الصلوة
التى يجب التعاهد عليها ما ذكره الشيخ المحقق الوافى المودى جابر بين الملة والدين الحلوانى فى وصاياه لتعدية
حيث قال ثم يصلى ركعتين اى بعد ان يصلى ركعتى سنة المغرب لبقاء الايمان تقرأ فى كل ركعة منها بعد الفاتحة
آية الكرسى وقل هو الله احد مرة والمعوذتين كل واحدة مرة ثم اذا سلم يصلى النبى عم عشر مرات ثم يدعوا بهذه
الدعاء ثلث مرات اللهم انى استودعك دينى فاحفظه على فى حياتى وعند وفاتى وبعد مماتى يثبت الله تعم
على الايمان ويأمنه من النزع والاهوال تعالى رحمه الله عليه كذا افاده شيخنا رحمة الله عليه انتهى كلامه

صلوة الاوابين

وايمانى

بلغ

فصل فى فضيلة النوافل

وذر بعض انواعها ويواظب اى يلازم على نوافل العبادة قوله لا يستريح منها تأكيد لما قبله اى
لا يطلب الراحة بتركها احيانا بل يجد عليها دائما فانها مفتاح محبة الله تع وقربته وقرة اعين العبد الذى يتقين
اى سرور اعينهم وانها اى النوافل جوابر اى مصلحات ومتممات نقصان الفرائض عن ابى هريرة رض
انه قال سمعت رسول الله عليه السلام اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلوته فان صلحت
فقد افلح وانجح بها وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك
وتع انظروا هل للعبد تطوع فيكمل بها ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله كذلك قوله ان
صلحت يعنى ان اديها صحيحة والاخلاص قوله انجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة يعنى لان كان متعديا
اى صار صاحبه ومراداته نافذة وضمير بها راجع الى التطوع باعتبار النافلة وقوله ثم يكون سائر عمله كذلك
اى ان نقص فى الصوم مثلا احتسب له من التطوع كذا فى شرح المصابيح لا سيما اى خصوصا صلوة الليل

فانها

فانها داب بسكون الهمزة عادة وشان الصالحين ومكفرة بفتح الميم وسكون الكاف بمعنى الكفر بالفتح والسكون
وهو الستر مصدر بمعنى اسم الفاعل اى ساتر سيئاتكم هكذا صحح شارح المصابيح للسيئات ومطردة للداء
عن البدن وهى بالفتح والسكون بمعنى الفاعل الصيغة اى طارد للداء عن البدن اى مبعدة ومخرجة عنه وفى بعض النسخ
مطهرة للداء بقال السواك مطهرة للفم بوزن مترية قوله ومنهاة عن الاثام مفعلة من النهى بمعنى
الفاعل الصيغة ناهية عن الاثم والمحرمات قال الله تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا فى شرح المصابيح
وهو اشارة الى حديث رواه سلمان الفارسى رض عن رسول الله صلى الله عم عليكم بقيام الليل فانه داب
الصالحين قبلكم وقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن البدن ذكره فى الترغيب
وعن عمر بن الخطاب عن النبى عم انه قال من صلى الليل فاحسن الصلوة اكرمه الله تع بتسعة اشياء خمسة
فى الدنيا واربعة فى الآخرة يحفظه من آفات الدنيا ويظهر عليه فى وجهه ويحببه الى قلوب عباد الصالحين
والى الناس اجمعين ويطلق لسانه فى الحكمة ويجعله حكيما يعنى يرزقه الله تع الفقه ويحشره يوم القيامة
من القبر مبيض الوجه وييسر عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق اى الخطف ويعطى كتابه بيمينه كما فى
روضة العلماء وتجرى نشاطه وطيب نفسه النوافل ولا يتطوع بشيء على ملال فانه اثمه اكثر من نفعه
بسبب المخالفة لامر النبى عم عن انس انه قال قال رسول الله صلى عم ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو
يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه قوله نشاطه بالنصب اى وقت نشاطه ومدة فرحه ورغبته الى النوافل وانما امر بالقعود
لان مناجاة الله تع لا ينبغى لاحد ان يكون عن ملالة وقوله فليرقد اى ينم قوله يذهب يستغفر اى يقصد ان يستغفر
لنفسه بان يقول مثلا اللهم اغفر لى فيسب نفسه بان يقول مثلا اللهم اعفرلى والعفر هو التراب فيكون دعا عليه بالذل
فربما يستجاب فيكون ضرره اكثر من نفعه كذا فى شرح المشارق ولا يوقت اى لا يعين وقتا ولا يوجب
على نفسه شيئا من العبادة فى ذلك الوقت ولا يحمل بتشديد الميم نفسه ما لا تطيق من الاوراد الكثيرة
بحيث يعجز عن المداومة عليها فيتركها وهذا قبيح لانه قال عليه الصلوة والسلام احب الاعمال الى الله تع ادومها
وان قل وقد قال عليه السلام من عبد الله تع عبادة ثم تركها ملالة مقته الله تع اى ابغضه بغضا شديدا واياك ان
تدخل تحت هذا الوعيد ذكره فى الاحياء ويتطوع فى ليالى شهر رمضان بعشرين سوى الوتر اراد به صلوة
التراويح ولو صلى فى ليلة رمضان على نية التطوع لا التراويح ولم يكن صلى التراويح مع الامام فان كان
ذلك منه بعد ما صلى العشاء ناب هذا التطوع عن التراويح ونال فضلها وان كان قبل ما صلى صلوة ففيه
خلاف بين الائمة كذا فى روضة ويختم فيه القرآن يعنى ان السنة فى التراويح ختم القرآن مرة فاذا فرغ

اسم

اثرها

بالقعا